الخلافه الى بيته الأعلى ظهور الرجال وكان الإمام يظن هلا
كه من الطعنتين الحاصلتين فيه فقام وقصد للانتقام من القاضي
يحي ابن عبد الله ومن معه من ذويه في صنعاء وحصرهم في بعض البيوت
حتى خرجو في وجه ولده احمد ابن امير المؤمنين فأطلعهم القصر وقيدهم
بالحديد الى ان عن له في بعض الأيام امر بضرب اعناقهم فضرب اعنا
قهم وهم القاضي يحي ابن عبد الله وواحد من اولاده وواحد من اعمامه
فحين بلغ الخبر رجال بكيل الذين صحبته الفقيه حسين قلبو أظهر المجن
وجعلو العداوت التي كانت للشريف لأميرهم الذي كانو صحبته ولم
يبق الابعد منهم الابعدان أرفقه احد النقبا وجعله في حوزته ومن
ثم تفرق الجند الإمامي وفارقو القطر التهامي وانصرفو اجمعين الى الجبال
لا يلوون على شيئ مما كانت منتهم به الآمال والفقيه حسين ابن احمد نفذ
هو والنقيب الذي أجاره وعصابت ذلك النقيب وتوجه طريق
حيس لأنه قد كان عند إقباله افتتح حيس بعد قتال قد وقع وبين
اصحاب الشريف الذي هنالك وما هنالك من يعتد به من جند الشريف
ولا عند الشريف احتفال بحيس نعم ولما اختل نظام المطرح الإ
مامي اقبل على مصالحة الشريف بعض اصحابه العريق اليامي وقنع
الناس من جند الإمام وعلموا ان الحصه غاليه والدنيا ذاهبه
سالبه تملكه الآن تملك سالب وفارقو الماضي فراق سليب
وحينئذ صلح شان يام بدل جمهور من المال بعضه يسلم اليهم من
زبيد واكثره يوجل الى عودهم حضرة الشريف فتوجه يام الى الشريف قابضين
ايديهم عن البطش حافظين جوارح هوا نفيهم عن الربشني حتى

أتا خو بظاهر الزهرا بجهت القبله واقامو قدر الأسبوع حتى تهيا لهم
قبض المال الموعود ثم توجهو الى نجران ولم يقف من المطالب على غير
الخسران وبعد نفوذهم اقبل الشريف على البلاد واصلح ما فيها من فساد
وأقام الحدود على كل من سعى في الأرض الفساد أيام بقايا يام بتكرمه
وضرب الأعناق ممن ظهر منه الشقاق واستوثق له الأمر وظهر
له في صدور الناس من الهيبه ما كان الغايت في الزجر وفي اخر
هذا العام الذي هو ١٢٢٢ لم توجه الشريفان
العظيمان والملكان الفخيمان علي ابن حيدر ابن محمد وبن عمه الملك
العادل الشريف منصور ابن ناصر ابن محمد الى مكة المشرفه لقصد الحج
وعلا عشرون كما قد منا نفوذه صحبة الأمير عبد الوهاب وأنما
حج بولاده ليجتمع بسعود ابن عبد العزيز ويشكو عليه ما قد كان أودعه
من الشريف حمود عن اجرائه على ما وصل به من حضرت سعود من
تعزيز المال من بذر اللحيه ويوضح له ان المراقيم لا تنجح في الشريف
والمراسيم لم يكن لها عنده حكم ولا تعريف وأما علي ابن حيدر
فأراد بعد قضاء الفريضه يفوض الى سعود ما بينه وبين حمود
من الوحشه التي اخفتها القلوب المريضه لأن عليا كان قد استو
حش خاطره من الشريف في أيام منازلة الشريف صليل وفارقه
علي من هنالك وقد استحكمت الوحشه بينهما وزعم على ان الشريف
قصر في حقه وعانده في رزقه واستدل بأفعاله ظاهره والاعتقادات
يدل عليه فلتات اللسان السائر مع ما قد سبق من الغايه من
الفتوح ومباشرت الحروب والاقدام على المرهوب واخلاص الطويه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)